التعدد اللساني سلبياته وإيجابياته "المجتمع الإماراتي أنموذجا"

أ. منال محمد بلال فرج المرزوقي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد: مما لا ريب فيه أنَّ اللغة الإنسانية ظاهرة اجتماعية يستخدمها أفراد المجتمع اللغوي لتحقيق التواصل، وهي إذ ذاك نشاط اجتماعي يمارسه المتكلمون الذين ينتمون إلى مجتمع متجانس له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة، وهي إيماءة صائبة تنبعث من أعماق القرن الرابع الهجري لتضفي على التدارس الحديث مسحة التوارث الفكري عبر الأجيال المختلفة.

إذا كان الأمر كذلك فلابد من أنْ تنصرف الجهود إلى دراسة اللغة في ذاتها ومن أجلها، من حيث هي ظاهرة اجتماعية تتشكل بتشكل البنية الاجتماعية، وتتأثر بتنوع التركيبة البشرية التي تتعايش في زمان ومكان محددين. ومن هنا فإنَّ اللغة تتعدد بتعدد الأعراق والثقافات والحضارات.

وانطلاقًا من هذا التصور للظاهرة اللغوية وتعددها بتعدد العناصر البشرية في المجتمع الواحد، انصرف الدارسون اللسانيون والاجتماعيون إلى وصف الأنظمة التواصلية التعددية (الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي) وتشخيصها تشخيصًا علميًا ، وإيجاد إجابات علمية كافية لكثير من الأسئلة التي تطرح بشأن ظاهرة التعدد اللساني في المجتمعات البشرية المتعددة الثقافات والأعراق.

يُعد التعدد اللساني ظاهرة لسانية واجتماعية وثقافية، فهي تعكس النمط التواصلي في المجتمع، ولذلك أصبحت هذه الظاهرة موضوعًا بل مفروضًا في الدراسات اللسانية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وهو الأمر الذي أدى إلى استخدام المنهج البيني (Interdisciplinary) الذي يتكون من مجموعة من الدراسات والمقاربات التي تنتمي إلى حقول معرفية مختلفة، منها بالخصوص الحقل المعرفي اللساني والاجتماعي.

في ظل هذا التوجه، يسعى هذا البحث الذي يتناول ظاهرة التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي إلى اعتماد منهج وصفي بيني من أجل تشخيص هذه الظاهرة، ومعرفة أسبابها اللسانية والاجتماعية والثقافية ، والوقوف على آثارها في المنظومة التربوية والتعليمية.

مناقشتها وبحثها :

الثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية ظاهرتان نجدها في أغلب دول العالم، أما بالنسبة للمصطلح نجد أن هناك خلاف بين العلماء حول تحديد مفهوم التعدد اللساني وهو اتقان أكثر من لغة، ومنهم من يقول أن الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية مصطلحان يندرجان تحت التعدد اللساني، وهذا ما سوف نوضحه من خلال بحثنا إن شاء الله، بالإضافة إلى التعرف على السلبيات والإيجابيات نتيجة التعدد اللساني، ومن ثم سوف نتطرق إلى التوصيات البحث.

أهداف البحث:

- تشخيص معالم ظاهرة التعدد اللساني والوقوف على الأسباب والنتائج.
- معاينة الآثار الفاعلة الإيجابية والسلبية لظاهرة التعدد اللساني في المنظومة التربوية والتعليمية في المجتمع الإماراتي.
- الإفادة من الانجازات المحققة في ميدان اللسانيات الاجتماعية على المستوى العالمي لترقية البحث العلمي،

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وتطوير آلياته المنهجية لوصف الظواهر اللغوية والاجتماعية في المجتمع اللغوي.

الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

- كيف يمكن لنا أن نستثمر الإنجازات المعرفية والمنهجية المحققة في الدراسات اللسانية والاجتماعية والتربوية لتشخيص الواقع اللغوي في المجتمع الإماراتي ؟
- ما السبل المؤدية في استثمار التعدد اللغوي في تعزيز المجالات المختلفة في المجتمع الإماراتي ؟
- ما الطرائق الناجعة التي يمكن اعتمادها لتوظيف دراسات اللسانيات الاجتماعية في الوسط التعليمي المتعدد اللغات والثقافات لتذليل الصعوبات والعوائق التي تعترض سبيل المتعلم والمعلم معا؟

منهج البحث:

منهج وصفي – بيني

هي دراسة وصفية بينية تعتمد آليات التحليل اللساني والاجتماعي والتربوي.

الفصل الأول

مفهوم التعدد اللساني وصلته بالازدواجية والثنائية اللغوية

الدلالة الاصطلاحية:

التعدد اللساني – Multilingualism:

يشكل التعدد اللساني ظاهرة لغوية تتصف بها المجتمعات التي تستخدم أكثر من نظام لغوي، واستناداً إلى رأي (فيشمن Fishmen) فإنَّ التعددية اللغوية توجد حينما يستخدم مجتمع صغير لغتين أو أكثر أو عدداً من اللهجات للغة واحدة حيث يطلق عليها اللهجوية. (١)

ويقول (مايكل كلين) عن التعدد اللغوي أنَّه "يمكن لمصطلح "تعدد لغوي: (Multilingualism) أنْ يحيل سواء على استعمال اللغة أو على قدرة الفرد أو على الوضعية اللغوية في أمة كاملة أو لمجتمع. ويشير أنّه مع ذلك فعلى المستوى الفردي، فإنَّ التعدد اللغوي غالبا ما يصنف بشكل عام تحت "الثنائية اللغوية"". (٢)

نلاحظ أنَّ (مايكل كلين) أشار إلى أنَّ التعدد اللغوي يُصنف تحت الثنائية لكن من الملاحظ أنّ التعدد اللغوي مفهوم أوسع وأشمل.

كما ذكرنا سابقًا أنَّ الدارسين بعامة واللسانيين الاجتماعيين بخاصة اختلفوا ولم يحددوا تعريفًا واضحًا للتعدد اللساني، فقد تعددت التعريفات واختلفت باختلاف المدارس والاتجاهات.

وقد يكون التعريف الأشمل لمصطلح التعدد اللساني هو وجود لغات متعددة في المجتمع الواحد، وهذا هو المفهوم الأول الذي يصل إلى ذهن القارئ، ولكن يمكننا القول إنَّ مصطلح التعدد اللساني يتضمن مصطلحي الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، إذ يتضح مصطلح التعدد اللساني بهما وسوف نقوم بتوضيح ذلك.

الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية:

أولا: الازدواجية اللغوية:

يجمع علماء الدراسات اللسانية الاجتماعية على أنَّ العالم كرومباشر (٣) أول من درس مصطلح الازدواجية اللغوية (Diglossie) (٤) أول من استخدم المصطلح، وهو باللغة الفرنسية (Diglossie) وقد أدخل إلى اللغة الإنجليزية حرفيًا مع محاولة إخضاعه لنظام تراكيب الصوت والصرف في اللغة الإنجليزية. وعلى الرغم من هذا فإنَّ أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الازدواجية اللغوية لم تشر إلى العالم مارسي ودراساته، بل أشارت إلى عمل (فرجسون – Ferguson) (٥)، الذي كان يهدف إلى أنْ يكون بحثه الذي نشر في المجلة الدورية المتخصصة (word)(٦) هو المنطلق الذي يتبعه كثير من الباحثين، وفعلا تحقق ما كان يريد. (٧)

ثانيا: الثنائية اللغوية:

تخذ الثنائية اللغوية لدى اللسانيين المحدثين مظهرين: مظهرًا فريدًا يتمثل في أنَّ المرء يعرف لغتين معرفة متكافئة أو متفاوتة، ومظهرًا اجتماعيًا يتمثل في أنَّ أعضاء المجتمع يستعملون لغتين مختلفتين يختارون استعمال إحداهما في مواقف معينة ويستعملون الثانية في مواقف أخرى، وقد يزاوجون بين اللغتين في موقف تواصل واحد في الآن نفسه. (٨)

وقد وردت عدة تعريفات لمصطلح الثنائية اللغوية وشاعت بين الدارسين نذكر بعضها هنا لأهميتها(٩):

١. أنْ يتكلم الناس في مجتمع ما لغتين.
٢. أنْ يعرف الفرد لغتين.
٣. أنْ يتقن الفرد لغتين.
٤. أنْ يستعمل الفرد لغتين.

وقد تتسم بالنقص والغموض للأسباب الآتية:

١) يشير التعريف الأول إلى ثنائية لغوية مجتمعية دون الإشارة إلى الثنائية

اللغوية الفردية، أي أنَّها قد تكون في المجتمع فقط، أو أنَّ الثنائية مقتصرة على الفرد، لهذا اعتبر التعريف الأول ناقصًا.

٢) استخدم التعريف الثاني اللفظ (يعرف)، فهو لفظ غامض وواسع، وإلى أي درجة تكون المعرفة؟ هل تشمل المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة)؟

٣) التعريف الثالث يشترط درجة الإتقان في مفهوم الثنائية اللغوية. لكن ماذا عن الأشخاص الذين يعرفون لغتين بدرجة متفاوتة؟

٤) التعريف الرابع يستخدم كلمة (يستعمل) ولكن ما معنى الاستعمال. هل يكون لجميع المهارات اللغوية أو إحداها؟

من خلال هذه الاعتراضات على التعريفات التي أوردها محمد الخولي، يتبين أنَّه لا يوجد تعريف واضح للثنائية اللغوية، لأنَّ كل فرد في المجتمع أثناء تعامله مع اللغة قد يكون تعامله متفاوتا بين عارف ومستعمل ومتقن للغة. (١٠)

يظهر لنا أنَّ مفهوم الثنائية اللغوية مصطلح أوضح من مصطلح الازدواجية اللغوية لكن الخلط بينهما واضح، فمن العلماء من يجعل اللهجة لغة، في حين أنَّ اللهجة هي جزء من اللغة الأساسية ذات القواعد والتراكيب، من هنا يتحدد معنى الازدواجية، أما مصطلح الثنائية فهو تقابل لغتين لكل لغة تراكيبها وقواعدها الخاصة، أما بالنسبة للتعددية اللغوية فهي تشمل المصطلحين معًا إضافة إلى عدة لغات.

الفصل الثاني التعدد اللساني: العوامل والواقع اللغوي

- العوامل:

١. زيادة عدد السكان:

جنسيات مختلفة تقيم على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة، واختلاف الجاليات وتنوعها أدى إلى تنوع اللغات والثقافات وتعددها في الدولة.

وتشير أحدث الإحصاءات إلى أنَّ هناك أكثر من مئتي جنسية في دولة الإمارات، مما أدى إلى وجود أكثر من لغة في الشارع الإماراتي، أبرزها الأردية والهندية والفارسية والإنجليزية إلى جانب العربية مختلطة بكثير من العاميات العربية. (١١)

٢. زيادة القوى العاملة الوافدة:

حسب الإحصائية التي نشرت في التقرير الإحصائي السنوي ٢٠١١، جاء معدل العاملين من غير المواطنين بنسبة ٧٠,٦٪ أمَّا معدل المواطنين فيمثلون نسبة ٢٥,٥٪ من القوى العاملة في الدولة. (١٢)

من خلال تجربتي الشخصية كوني أعمل مع عدة جنسيات مختلفة في المؤسسة التي أعمل فيها، فألجأ إلى استخدام اللغة الإنجليزية مع الوافدين من دول شرق أسيا وأمريكا وأوروبا، واستخدام اللهجة المحلية والعربية مع أبناء وطني والجنسيات العربية. فلا بد من وجود سبيل حتى تتم عملية التواصل وهو استخدام اللغة الإنجليزية، وهنا نلمس وجود التعدد اللساني من خلال العامل المذكور سلفًا.

٣. الزواج من أجنبيات:

يأتي العامل الثالث واصفًا حال بعض العائلات التي تكون فيها ربة البيت امرأة أجنبية تستخدم لغتها في محيط عائلتها، وتشير المؤشرات الإحصائية إلى أنَّ زواج المواطن الإماراتي من زوجة أجنبية ازداد من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩. (١٣)

كما لاحظنا أنَّ الزواج من الأجنبيات في ازدياد منذ سنة ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩، وهذا عامل يوضح سبب التعدد اللغوي أو الثنائية اللغوية في المجتمع الإماراتي، لم تحدد الجنسيات في الإحصائيات لكن نلاحظ وجود لغة أخرى في المنزل يستخدمها أفراد الأسرة، ويضطر الطفل إلى تعلمها إلى جانب اللغة العربية التي هي لغته الأم واللغة الإنجليزية التي يتعلمها في المدرسة.

والشاهد على هذا العامل طبيعة إحدى الموظفات التي تعمل في جهة اتحادية وتبلغ من العمر ٢٧ سنة، أنَّها تستخدم ثلاث لغات في المنزل، لكن اللغة الأكثر استخدامًا هي اللغة العربية، رغم ذلك تضيف أنَّ هناك تفاوتًا في درجة اتقانها اللغة العربية واللغة الإنجليزية، أما عن درجة اتقانها لغة أمها (اللغة الهندية) فهي ممتازة وتفوق اللغة العربية والإنجليزية، وتشير إلى أنَّ تحصيلها العلمي أيام الدراسة في المدرسة والجامعة كان هناك تفوق ملحوظ في اللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية مع أنَّها الأكثر استخدامًا على حسب قولها، ويرجع السبب إلى أنَّ والدتها حرصت على تعليمها اللغة الإنجليزية، في حين غياب التواصل الأسري الذي يركز على اللهجة الإماراتية واللغة العربية من ناحية أقربائهم من الأب، أمَّا عن بيئة العمل فهي لا تجد صعوبة في تلقي المهام باللغتين العربية والإنجليزية.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٤. زواج المواطنة من أجنبي:

انتشرت ظاهرة زواج المواطنات من الأجانب وإن كانت لا تصل إلى درجة زواج المواطن من أجنبية.

تشير الإحصائيات المنشورة في التقرير السنوي لسنة ٢٠١١ أنَّ هناك تفاوتًا ملحوظًا بين سنة ٢٠٠٦ و سنة ٢٠٠٩. (١٤)

نجد أنَّ هذا العامل في تراجع خلال السنوات الأخيرة، لكنَّ له تأثيرًا في لغة الأطفال؛ حيث ينسب الأبناء إلى والدهم، وتستخرج لهم جوازات سفر وهوية من الدولة التي ينتمي إليها الأب، والأم أيضًا لها تأثير في أبنائها لكن انتماء الأبناء إلى والدهم يؤثر في هويتهم ووطنيتهم وانتسابهم للغتهم، على الرغم من ذلك نجد الأمهات المواطنات حريصات على تعليم أبنائهن عادات المجتمع العربي وتقاليده، إضافة إلى تفضيل العيش على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه الفئة من المواطنات يدخلن أبناءهن في مدارس حكومية أو خاصة تحت مسمى أبناء المواطنات، ولهؤلاء امتيازات تقدمها لهم دولة الإمارات، وكما ذكرنا في عامل الزواج من الأجنبيات، نجد أنَّ للأم تأثيرًا في أبنائها من حيث اللغة عكس زواج المواطنات من الأجانب، وذلك لأنَّ الأم هي التي تشرف على تعليم الأبناء وهي أقرب شخص يتواصل معهم.

٥. الاستثمار الأجنبي

نأتي إلى العامل الخامس وهو الاستثمارات الأجنبية التي تُستثمر في دولة الإمارات العربية المتحدة، نشطت خلال السنوات الأخيرة مختلف الاستثمارات من عدة دول.

فكلما زادت الاستثمارات بين الدول زاد التواصل بينها، والتواصل يحتاج دائمًا إلى لغة وسيطة بين دول تختلف ثقافتها وتختلف لغاتها، والحاصل هو أنَّهم يلجؤون إلى الترجمة، وبعضهم يلجأ إلى التواصل باللغة الإنجليزية التي هي اللغة العالمية والوسيطة بين الشعوب.

فنجد أنَّ هذا العامل يلزم المتعامل بأنْ يكون ثنائي اللغة حتى تتم الاستثمارات التي تنعش اقتصاد الدولة وتدخل عليها العائدات والإيرادات الإيجابية.

- الواقع اللغوي

يشير أحمد بن محمد الضبيب، أستاذ في كلية الآداب بجامعة الملك سعود وهو رئيس تحرير مجلة العرب السعودية، بأنَّ الواقع اللغوي للغة العربية يدل على أنَّ اللغة العربية الفصيحة فقدت كثيرا من وهج الاعتبار، الذي كانت تتمتع به في السابق، حيث إنَّ العامية أصبحت لغة المثقفين وذلك من خلال لغة الإعلام التي راحت تستخدم مصطلحات عامية لا تعبر عن اللغة الصحيحة. (١٤)

يتكون المجتمع من فئات مختلفة وكل فئة تعيش التعدد اللساني بشكل مختلف، فالأطفال في مرحلة الروضة يتعلمون أسس اللغة العربية وأسس اللغة الإنجليزية، فتكونت عند المتعلم ثنائية لغوية في المدرسة، لكن ما إنْ يعد إلى المنزل يتحدث بلغة أو لهجة أخرى، قد تكون اللهجة الإماراتية المحلية إضافة إلى بعض المصطلحات الأجنبية، فيتبين لنا أنَّ الأطفال يعيشون اضطرابًا لغويًا حيث توجد في حياتهم ازدواجية لغوية وثنائية لغوية، فغالبا ما يخلطون بين لغتين في العبارة الواحدة يؤدي هذا الخلط إلى ظهور لغة ركيكة، فمن جهة المدرسة تريد أنْ تعلمه اللغتين اللتين سوف يستخدمهما في المدرسة ومن جهة أخرى في المنزل يوبخه أبوه أو جده لكي يتقن نطق الكلمات من اللهجة الإماراتية أو اللهجات العربية الأخرى.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أنَّ الطفل يحتاج إلى فترة زمنية تقدر بعام واحد إلى عامين حتى يكتسب لغة ثانية، وأشار إلى أنَّ هناك دراسة أمريكية كبرى شملت ٤٢٠٠٠ طفل خلال ١٤ عاما دراسيا، وهو أنَّ الأطفال مزدوجي اللغة يحتاجون إلى فترة زمنية تتفاوت بين ٣ و ٨ أعوام لبلوغ مستوى الأطفال الوحيدي اللغة في المواد المدرسية النظرية. (١٥)

ومثال آخر حي نلمسه من الواقع الذي نعيشه دال على التعدد اللساني ونجده مؤخرًا عندما يريد شخص أنْ يتصل بمطعم أو فندق يجد الذي يرد عليه يتكلم باللغة الإنجليزية، حيث بات استخدام لغة وسيطة أمرًا ضروريًا وغالبًا ما تكون هذه اللغة هي اللغة الإنجليزية، فنلاحظ وجود ثنائية لغوية في المجتمع الإماراتي، حيث أضحى المواطن ملزمًا بمعرفة اللغة الإنجليزية حتى يسهل عليه التعامل في الشارع والمكان الذي يعيش فيه، إضافة إلى استخدامه اللغة العربية، فغالبا ما نجد المواطن الإماراتي شخصًا ثنائي اللغة، أي أنَّه يستخدم اللغتين العربية والإنجليزية في حياته اليومية.

كما أن استقطاب المربيات الأجنبيات اللاتي صرن بمثابة الأم للجيل القادم بعد توجه أغلب الأمهات إلى العمل،

فباستقطاب مربيات من جنسيات مختلفة تتكلم لغتها الأم إلى جانب الإنجليزية المزوجة بلحن اللغة الأم، والذي يؤثر بدوره في لغة الطفل.

وتشير ميثاء سالم الشامسي في كتاب "الهجرة الوافدة إلى دول مجلس التعاون الخليجي: إشكاليات الواقع، ورؤى المستقبل" أنَّ العمالة الآسيوية تؤثر في لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، والفترة التي يقضيها الطفل مع المربية أو الخادمة قد تقتضي أنْ تؤثر في لغته وسلوكه. (١٦)

الفصل الثالث إيجابيات وسلبيات التعدد اللساني

الإيجابيات:

١. توسع دائرة المعرفة وكثرة الإنجازات

تتوسع دائرة المعرفة لدى الشخص الثنائي اللغة أو متعدد اللغات فبإتقانه لأكثر من لغة يستطيع أنْ يطلع على العلوم والأفكار المكتوبة بتلك اللغات التي يتقنها، فيتميز ويصبح متقدما على الشخص أحادي اللغة. ومن هنا فإنَّ التعدد اللغوي (اللساني) هو تعدد في مصادر المعرفة فأصبح بناء على ذلك عامل إثراء فكري وتعميق معرفي وتنوع ثقافي.

وتشير كريمة المزروعي في مداخلتها في مؤتمر التعليم والتي جاءت بعنوان: " إعداد الطالب للدراسة بلغة أجنبية"، أنَّ العالمة (جينسر) (١٧) ترى أنَّ إجادة لغتين أو أكثر ربما يؤدي إلى مستويات أعلى من الوعي البيني بين اللغات والسلوكيات الثقافية. وأنَّ هذا الرأي يدعم اعتقاد (بياليستوك) (١٨) أنَّ حظوظ الأطفال الثنائيي اللغة أكثر من الأحاديي اللغة(١٩)

٢. التميز الوظيفي

يتميز الطالب المتخرج من الجامعة الذي توافرت له الظروف أنْ يتقن أكثر من لغة، وأنْ يحصل على فرصة الحصول على وظيفة ممتازة في المستقبل، فهناك شروط لا بد أنْ تتوافر في الباحثين عن وظيفة، ومن تلك الشروط الرئيسة إجادة اللغتين العربية والإنجليزية ويحبذ إنْ كانت هناك لغة ثالثة أو رابعة يتقنها المتقدم للوظيفة، وغالبا ما تكون الأولوية لمتعددي اللغة حتى وإن لم تتوافر بعض الشروط الثانوية فيه بحيث لا تمس بالشروط الأولية للوظيفة.

السلبيات:

١. مزاحمة العامية للفصحى

وكما عرفنا أنَّ اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعليه تلتزم المؤسسات في تعاملها ومراسلاتها بهذه اللغة، لكننا عندما نأتي إلى سلك التدريس نجد اللهجة العامية هي المتبعة في التدريس في المدارس والجامعات، ولا نجد استخدام اللغة العربية في عملية الشرح إلا في مقرر اللغة العربية، فالطالب يستمع لها ساعة في اليوم ويفتقدها باقي اليوم في المدرسة والشارع والبيت. (٢٠)

وجود توتر دائم بين قوى الأحادية اللغوية والتعدد اللغوي، ومثال ذلك: الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا اللتان وضعتا سياسات متسامحة لكن تقييدية في أواخر القرن التاسع عشر، ثم بسياسات رافضة للتعدد اللغوي، أو أي نوع من التعدد الثقافي في زمن الحرب العالمية الأولى، فالتحول إلى مزيد من السياسات المقبولة بدأ في الستينيات في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي بداية السبعينيات في أستراليا. (٢١)

وما ذكر من النتائج الاجتماعية والسياسة للتعدد اللساني، قد يكون في بادئ الأمر غير مقبول لكنه يلقى القبول بعد فترة وجيزة وأحيانًا يحدث العكس؛ حيث إنَّ بعض المجتمعات تقبل التعدد اللغوي في بدايته لكنها ترفضه عند انتشاره.

٢. تدني مستوى بعض الطلبة

قد أشارت كريمة المزروعي، أنه يواجه متعلمو اللغة الثانية ما يسمى بـ "صدمة اللغة"؛ حيث إنَّ الطالب يفضل الصمت على استخدام اللغة بشكل خاطئ، وغالبًا ما يشعرون بالإحباط والقلق، إضافة إلى مشكلة في فهم المنهج، فيضطر الطالب إلى قضاء وقته يترجم النصوص والكلمات حتى يتفهم المنهج والذي يأخذ وقتًا منه. (٢٢)

تعرض الطالب لصدمة اللغة له تأثير في تحصيله العلمي، فقد يكون متفوقًا في المواد التي تدرس باللغة الأم له المفردات التي يستطيع أنْ يعبر بها في اللغة الثانية، وقد يتحاشى أو يتجنب الطالب المشاركة في العروض التقديمية لأنَّه لا يتقن اللغة، ولو كان العرض باللغة الأم لكان الموضوع سهلاً وإمكانية حصول الطالب على درجات أعلى وبتفوق.

٣. تهميش اللغة الأم

أشارت كريمة المزروعي إلى أنَّ دولة الإمارات توجهت إلى استخدام اللغة الإنجليزية في الجامعات الوطنية، لكن الطلاب الذين درسوا في مدارس

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

عامة غير مهيئين للدراسة بالإنجليزية، ووضحت ضرورة التزام المدرسين الأجانب بضوابط عند تدريس الطلاب لغة ثانية، مثل: تقليص العبء الإدراكي: أي أنْ يكون اختيار الأنشطة والواجبات وفق معرفة الطالب وخبراته الحياتية السابقة، إضافة إلى تقليص العبء الثقافي: قد يواجه الطلبة صعوبة في التكيف مع النظام الأمريكي، وتطرقت إلى ضرورة استخدام المعلمين مصطلحات أكاديمية بعيدة عن التبسيط، كما نوهت إلى أهمية السماح للطلبة باستخدام اللغة الأم ما أمكن: وعلى حد قولها بالدراسات الأمريكية التي تستدل بها أنَّ الوثائق الوطنية النموذجية في الولايات الأمريكية توصي بالتفكير في تنويع لغة التدريس، ويمكن أنْ يكتسب طلاب المستوى الثاني مهارات القراءة الضرورية بلغة ثانية قبل أنْ يتمكنوا من التحدث بها ولأنَّ القدرة على فك الشفرة ليست هدف التدريس في المستوى الثاني. وفي ظل عدم كفاية المفردات، والطلاقة الشفهية المحدودة، يصبح الطلاب مقيدين بمحدوديتهم اللغوية. وبما أنَّ اللغة ليست الهدف في حد ذاتها، ينبغي أنْ يسمح للطلاب متى أمكن، استخدام لغتهم الأم. (٢٣)

٤. شتات لغوي

مقولة: "ماذا يسمونه بالعربي؟" هي منتشرة بين الطلاب والأفراد، حيث إنَّهم يفقهون المسمى أو المصطلح أو المفهوم باللغة الإنجليزية، ولا يجدون له في أذهانهم مصطلحًا أو مفهومًا باللغة العربية، وغالبا ما نجدها عند المتعلمين في مرحلة التعليم العالي.

وبمجرد تحويل لغة التدريس في بعض المناهج والجامعات، أصبح الطالب أشبه بالمترجم المبتدئ، يحتاج إلى ترجمة كل مصطلح يستصعبه أو لا يعرف معناه، ولكي يفهمه جيدا يترجمه إلى لغته الأولى.

٥. ضياع الهوية الوطنية

تضيف جميلة قيسمون أنَّ الهوية مرتبطة باللغة ارتباطًا وثيقًا فهي لا تعد وسيلة للتواصل والتفاهم بين المجموعات البشرية فقط، بل هي الأداة المعبرة عن قيمها وثقافتها وانتمائها وهويتها، فللغة الأثر البالغ في تشكيل الهوية، ويشير بعض الباحثين إلى أنَّ علماء الاجتماع ينظرون إلى اللغة على أنَّها ظاهرة اجتماعية وتعبير عن تنظيم اجتماعي لمجتمع معين ومن هنا نفهم تعلق كل شعب بلغته، لأنَّ الأفراد دائما يرتبطون بأبنيتهم الاجتماعية، كأنْ يرون هؤلاء في اللغة أيضا مظهرا من مظاهر الهوية أو الوجود. (٢٤)

٦. الحصيلة العلمية بلغات أخرى غير اللغة الأم

بعد تحول لغة تدريس المواد العلمية (الرياضيات، العلوم الأخرى) من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وذلك من المرحلة التأسيسية انتقالا بالمرحلة المتوسطة والثانوية وانتهاء بالجامعة، نجد الناشئة وطلاب الجامعة يبدعون ويبتكرون بلغة أخرى غير لغتهم العربية؛ عند زيارتي مؤخرا لمعرض الملتقى العلمي العالمي ٢٠١٣ في أبوظبي، وجدت إبداعات كثيرة من الشباب الإماراتيين والعرب، لكنْ كانت هذه الإنجازات باللغة الإنجليزية وليست باللغة العربية، وذلك يرجع إلى لغة التعليم المتبعة في التعليم والبحث العلمي في الدولة.

ويضيف محمد السيد في كتابه اللغة العربية واقعًا وارتقاء: "أنَّ إبعاد العربية عن مجالات العلوم وحصر دورها في التكوين الأدبي والقضائي أدى إلى الاستعانة بلغة أجنبية أو أكثر، وهو في نظر المسؤولين حل وسط، إلا أنَّ النتيجة جاءت مخالفة لما كان ينتظره الميثاق، فبدلا من التعدد اللغوي الإيجابي حل محله الضعف اللغوي من جرّاء تداخل الأنساق". (٢٥)

الواقع الذي تكلم عنه الباحث هو واقع موجود في المغرب، وهو واقع موجود في دولة الإمارات العربية المتحدة أيضًا، حيث اتجهت أغلب الجامعات في الدولة إلى أنَّ لغة العلوم والتقنية هي اللغة الإنجليزية، وتركت اللغة العربية للأدب والشعر والمراسلات بين الجهات الحكومية.

٧. قلة الانتساب إلى التخصصات العلمية

لهذه النقطة أشير إلى ورقة قدمها محمد مراد عبدالله مدير مركز دعم اتخاذ القرار القيادة العامة لشرطة دبي وهي حول " تطوير القدرات الوطنية في مجال البحث العلمي: المرتكزات الاستراتيجية والمؤشرات الكمية"، وأشار إلى أنَّ هناك قلة في انتساب الطلاب في التخصصات العلمية، والذي لاحظ فيه تراجع كبير خاصة في جامعة الإمارات العربية المتحدة. (٢٦)

إنَّ تحول لغة التعليم في التعليم العالي من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية قد يكون سببًا في قلة نسبة انتساب الطلاب في التخصصات العلمية، مثل: الرياضيات، الفيزياء، وباقي العلوم.

وتقول مريم سلطان لوتاه في ورقتها بعنوان: "مخرجات التعليم وسوق العمل" إنَّ سوق العمل لا يتسع لتخصصات كالفلسفة والتاريخ والمنطق واللغة العربية والدراسات الإسلامية والعلوم السياسية، قدر ما تتطلب تخصصات مثل المحاسبة وإدارة الأعمال وتقنية المعلومات واللغة الإنجليزية. (٢٧)

من خلال ما ذكرته مريم أنَّ سوق العمل يقبل بعض التخصصات ويفضلها على بعض التخصصات، ومنها اللغة الإنجليزية وبعض التخصصات التي تدرس باللغة الثانية (الإنجليزية)، وهذا يوضح لنا انحسار الطلبة من التخصصات في العلوم الانسانية والاجتماعية إلى التخصصات الإدارية.

٨. إشكالية التواصل

يولد التعدد اللغوي مشكلة في التواصل في سوق العمل، فلابد من وجود سبيل لإدارة الخلاف اللغوي الذي ينشأ عند تعايش لغتين أو أكثر في جماعة بشرية، فسوق العمل منطقة لقاء لمختلف اللغات، فلا نستغرب أنْ لا يتم البيع والشراء بسبب عدم معرفة لغة الطرف الثاني. (٢٨)

٩. تبسيط اللغة (لغة وسيطة، لغة بيضاء)

هناك فئة عاملة لا تجيد اللغة العربية واللغة الإنجليزية فنضطر نحن إلى استخدام لغة أو لهجة وسيطة ركيكة وهي مزيج من العامية واللغة الإنجليزية واللغة الأوردية، وجاء في مقال لـ: محمد الحارثي تحت عنوان: "في ركاكة اللغة الوسيطة: لغتنا ولهجاتنا في مهب العجمة"، والذي تناول في طيه أنَّنا نحن العرب قد ابتكرنا منذ أواسط السبعينيات من القرن المنصرم لغة وسيطة، وأشار إلى أنَّ هناك ابتكارًا وضعه المواطن والوافد لتبسيط عملية التواصل وتسهيلها، وذلك باستخدام لغة وسيطة، ومثال ذلك: (أنا ما فيه معلوم إنته ليش فيه يروح شغل بكره، هذا ترتيب مال إنته). (٢٩)

وكما أشار الكاتب إلى وجود لغة وسيطة ركيكة وهي وسيطة بين المواطنين والوافدين من الجنسية غير العربية، وبين الوافدين من الجنسية العربية والجنسية غير العربية، حيث يستخدم هذه اللغة الركيكة فئة العاملين في البناء ومحلات البقالة والعاملين في الخياطة والحمالين وبائعي الخضروات والسمك، فتجدهم لا يتقنون اللغة العربية بشكل جيد ولا اللغة الإنجليزية، وفهي خليط من بعض الكلمات العربية وبعض الكلمات الإنجليزية وبعض من الكلمات الهندية أو الأوردية.

وهناك من يطالب بوجود لغة بيضاء بعيدة عن القواعد النحوية، يستخدمها الناطقين بالعربية لكن غالبا ما تلقى هذه الفكرة بالرفض من قبل الباحثين واللغويين.

يتبين لنا أن سلبيات ظاهرة التعدد اللساني أكثر من إيجابياته وبالرغم من ذلك فإننا نحث على إتقان أكثر من لغة لكن يتوجب مراعاة اللغات الموجودة في المجتمع وعدم تفضيل لغة على أخرى، مع ضرورة الالتزام بالقوانين واللوائح المختصة بهذا الشأن.

الخلاصة والتوصيات:

هناك آثار إيجابية وسلبية لكل ظاهرة ولا يسعنا سردها جميعها في هذا البحث المبسط لذا أختم البحث ببعض التوصيات، ومنها:

- **التخطيط اللغوي أو السياسة اللغوية**

إنَّ أقل الناس اهتمامًا بالدراسات اللسانية الاجتماعية يدرك لا محالة أنَّ التخطيط اللغوي(Planification linguistique) أو السياسة اللغوية (Politique linguistique) أو التهيئة اللغوية (Aménagement linguistique) هي في كل الأحوال أنشطة مؤسسية مُوَجَّهَة ومُمَنْهَجَة من أجل إعادة تنظيم عناصر النسق اللساني في المجتمع اللغوي المعين، وفي فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف شاملة مهيأة سلفًا وفق خطة ذات معالم واضحة. (٣٠)

ظهر مصطلح التخطيط اللساني (اللغوي) Planification linguistique أول ما ظهر على يد Einer Haugen (٣١) عام ١٩٥٩ في مقال له حول التقييس اللغوي في النرويج Norvege ،)التخطيط للغة قياسية في النرويج الحديث). أصل المصطلح (التخطيط اللغوي) في اللغة الإنجليزية: Language planning، ثم ترجم إلى اللغة الفرنسية بمكافئ: Planification Linguistique، كان يقصد به آنذاك: طريقة التدخل في تنظيم البنية اللسانية (Structure linguistique) وتقييسها (Standardisation). (٣٢)

وكان ينظر إلى التخطيط اللغوي على أنَّه نشاط متعلق بالمظاهر الداخلية للغة، وكانت المهمة الأساسية للمخطط اللغوي في العمل الاجتماعي للغات المتنافسة،

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

في اختيار أنماط التداخلات، هادفا إلى ضبط اللغات الموجودة وتحسينها ، إضافة إلى ذلك صنع القرار الذي يسعى إلى حل المشكلات اللغوية والمشكلات التواصلية. (٣٣)

وتأخذ دراسات التخطيط اللغوي بعين الاعتبار التعددية اللغوية المجتمعية وذلك لتطوير عمل تحليلي كصيانة اللغة وتحولها، والهيمنة اللغوية، والأقليات اللغوية والازدواجية اللغوية، والقومية، والوطنية والإثنية. (٣٤)

من خلال ما لاحظناه سابقا أنَّ التخطيط اللغوي يحتاج إلى دراسة واسعة تحدد أهدافه وسياسته. والتخطيط اللغوي سبيل الارتقاء باللغة أو النهوض بها، وهناك متطلبات للتخطيط اللغوي وذلك لرسم السياسات اللغوية، وهناك بعدان لذلك:

١. التخطيط للغة بوصفها جسدًا لغويًا corpus planning وهو إخضاع اللغة لاحتياجات العصر، سواء في أصواتها، أو نحوها، وصرفها، أو في مفرداتها وتراكيبها ودلالتها.
٢. التخطيط للغة من حيث إعطاؤها وظيفة تقوم بها في المجتمع، وهو ما يعبرون عنه بالتخطيط للوضع اللغوي status planning، وهذا لا يكون إلا بالاعتراف بأهمية اللغة، وإحلالها وضعًا متميزًا في المجتمع. (٣٥)

وضح لنا أحمد الضبيب متطلبات التخطيط اللغوي، التي تحتاج إلى جهود مضاعفة ودقيقة من قبل دارسي اللغة والجهات الحكومية في الدولة، وهو أن تشكل لجنة مختصة بالتخطيط اللغوي لعمل دراسات وأبحاث، وتحديد مسار اللغتين العربية والإنجليزية حتى لا تهمش اللغة الأم وتنسى، ووضع تحديد مسار للغة الإنجليزية لما لها فاعلية في سوق العمل والاقتصاد في الدولة، تنظيم علاقات اللغة العربية مع اللغات الأجنبية.

وهذا يجب أن تتضافر به الجهود حتى تطبق ولو بشكل تدريجي، أو يتبناها مجموعة من الباحثين ويتدارسوها.

- **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**

ترقية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوضع برامج معدة سلفًا، يمكن تصديرها والترويج لها وتسويقها، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية ، وإلزامية كل من يرغب في الالتحاق بأي مؤسسة عربية على أنْ يحصل عليها. (العرب والأجانب على حد سواء)، وتشجيع المؤسسات العامة (الحكومية)، والخاصة على إدماج اللغة العربية في مشاريعها الاستثمارية، وإصدار قرارات ومراسيم في هذا الشأن.(٣٦)

إضافة إلى عمل دورات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك عند استقطاب الأيدي العاملة سواء كان في قطاع التعليم أو أي من القطاعات الأخرى.

حيث قامت دار زايد للثقافة الإسلامية بعقد المؤتمر الأول والذي جاء تحت عنوان: "مؤتمر أبوظبي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، وكان على مدى يومين وهما ١٨-١٩ من شهر يناير لسنة ٢٠١٤، ومن أهداف المؤتمر تعزيز مكانة اللغة العربية، واستعراض الجهود والتجارب المختلفة في تطوير المناهج والأساليب المطبقة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومناقشة المتطلبات العلمية والمعايير الدولية لرفع كفاءة تعليمها، و تحديد متطلبات تطوير أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق التطورات في تكنولوجيا التعليم والاتصال الشبكي وتقنيات التعلم الالكتروني، ونود أنْ يستمر هذا المؤتمر وتنشأ مؤسسات ترعى هذا الاختصاص تكون في جميع الإمارات ليس حصرا على إمارة بعينها.

الخاتمة

نخلص بعد البحث في ظاهرة التعدد اللساني إيجابياته وسلبياته، كما أشرنا إلى أنَّ المجتمع الإماراتي يعد نموذجًا عالميًا بامتياز لهذه الظاهرة نظرًا للتركيبة البشرية التي تشكله، ونظرًا للتعايش بين جنسيات وأعراق مختلفة في ظل الثراء الحضاري والتنوع الثقافي والتواصل اللغوي المتعدد.

يمكن لنا هنا أنْ نورد في نهاية المطاف بعض النتائج التي توصل إليها البحث نظرًا لأهميتها:

- البحث في ظاهرة التعدد اللساني بحث منهجي بَيْنِيٌّ (Interdisciplinary) بامتياز، فهو شراكة بين المقاربة اللسانية والمقاربة الاجتماعية .
- الوضع السوسيو لساني والسوسيو ثقافي في المجتمع الإماراتي يتماشى مع المشروع النهضوي للمجتمع بكل منظوماته (الاقتصادية والتربوية والثقافية ..)
- المجتمع الإماراتي متعدد الثقافات واللغات، فهو أصفى صورة لظاهرة التعدد اللغوي على المستوى العالمي.
- يمتاز المجتمع الإماراتي بالتنوع الثقافي

والثراء الحضاري بحكم التعايش بين عناصر بشرية مختلفة (فئة الوافدين).

- تعد الثنائية اللغوية نظامًا لسانيًا واجتماعيًا يمتلكه كل متكلم مستمع مثالي ينتمي إلى المجتمع اللغوي.
- تُشكل الازدواجية اللغوية ظاهرة مألوفة وشائعة في التواصل الاجتماعي في المجتمع الإماراتي.
- مفهوم الثنائية اللغوية مصطلح أوضح من مصطلح الازدواجية اللغوية، لكن الخلط بينهما واضح فمن العلماء من يجعل اللهجة لغة في حين أنَّ اللهجة هي جزء من اللغة الأساسية ذات القواعد والتراكيب، من هنا يتحدد معنى الازدواجية.
- التعدد اللغوي ظاهرة لسانية اجتماعية، تعكس بصدق التعدد البشري في المجتمع الواحد، وتكرس مبدأ التنوع والثراء والتعايش بين اللغات والثقافات والحضارات.
- تتبدى ظاهرة التعدد اللغوي في النمط التواصلي بين الأفراد على اختلاف الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها، وعلى اختلاف جنسياتهم وأعراقهم وحضاراتهم.

عوامل التعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي:

١. الموقع الجغرافي لدولة الإمارات العربية المتحدة.
٢. انفتاح المجتمع الإماراتي اقتصاديًا وثقافيًا وإعلاميًا.
٣. زيادة عدد السكان وتنوع العناصر البشرية.
٤. زيادة القوى العاملة (فئة الوافدين).
٦. الزواج بالأجنبيات.

- آثار التعدد اللغوي حاضرة حضورًا قويًا في المنظومة التعليمية إيجابًا وسلبًا.
- الأداء اللغوي لدى المتعلمين أداء تعددي (الثنائية + الازدواجية).
- وجود لغات متعددة في الوسط التعليمي قد يكون عامل إثراء، وتنمية القدرات اللغوية والاستيعابية لدى المتعلم.
- تحرص المؤسسات التعليمية على استثمار التعدد اللغوي في تعزيز كفاية الطالب وتنمية قدراته الأدائية في الوسط التعليمي.
- تراعي المناهج المعتمدة في المنظومة التربوية والتعليمية خصوصيات المجتمع الإماراتي المتعدد اللغات والثقافات بحكم الانفتاح الاقتصادي.
- تسعى المؤسسات التعليمية إلى تجاوز المعوقات وتذليل الصعوبات التي تعترض سبيل المعلم والمتعلم معًا، واحتواء الرواسب السلبية الناتجة عن تعدد اللغات التي تؤثر في أداء المتعلم.
- يتبدى التأثير الإيجابي لتعدد اللغات وتعايشها (في المجتمع الإماراتي) في توسيع دائرة المعرفة، والاطلاع على المنجزات العلمية على المستوى العالمي بأيسر السبل، والحصول على وظيفة متميزة.

هذه بعض النتائج التي توصل إليها هذا العمل العلمي المتواضع ، وأملنا كبير في أنْ تكون التوصيات موضوعات مستقبلية للدراسات المتعلقة باللسانيات الاجتماعية، وأعتقد أنه قد حان الأوان لتطبيق حلول المشكلات اللغوية وأن يتم وضع سياسة لغوية تتحدد فيها المسارات اللغوية في الدول العربية.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الهوامش

١. (ينظر رأي فيشمان نقلا عن علي عبدالعزيز الشرهان. تحولات اللغة الدارجة: تأثير التغيير الاجتماعي على العربية في الإمارات. اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.١٩٩٠. ص٥٥- ٦١)

٢. (ينظر مايكل كلين. تحرير فلوريان كولماس. دليل السوسيولسانيات. ترجمة خالد الأشهب و ماجدولين النهيبي. المنظمة العربية للترجمة. مركز دراسات الوحدة العربية. الطبعة الأولى بيروت ٢٠٠٩ ص ٦٤٩.)

٣. كرومباشر Karl Krumbacher (١٨٥٦ – ١٩٠٩):

باحث ألماني خبير في اللغة اليونانية البيزنطية، والأدب، والتاريخ والثقافة. ويُعد من مؤسسي الفرع الرئيسي للدراسات البيزنطية وهو فرع أكاديمي مستقل في الجامعات الحديثة.) إلا أنَّ أغلبية العلماء يؤكدون أنَّ العالم الفرنسي مارسي(وليام مارسي William Marçais (١٨٧٢- ١٩٥٦):

ولد وليام مارسي في رين في ١٨٧٢. درس القانون في جامعة رين (RENNES) فرنسا.

٤. (Diglossie باللغة الفرنسية، Diglossia باللغة الإنجليزية، ومعناه ازدواج اللسان باللغة العربية.)

٥. (شارل فرجسون Charles Albert Ferguson (١٩٢١-١٩٩٨): شارلز ألبرت فرجسون، ولد في ٦ يوليو ١٩٢١، وتوفي في ٢ سبتمبر ١٩٩٨، لغوي أمريكي، درّس في جامعة ستانفرود بأمريكا، كان أحد مؤسسي اللسانيات الاجتماعية، والمعروف بعمله في ازدواجية اللغة.)

٦. (مجلة وورد word: تصدر هذه المجلة ثلاث مرات في السنة، وكل إصدار يحتوي على مقالات واستعراض لآراء، متخصصة في اللسانيات. المرجع: http://ilaword.org/site/)

٧. (إبراهيم صالح الفلاي. ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق. جامعة الملك سعود- الرياض-المملكة العربية السعودية ١٩٩٦م. ص ١٧-١٨)

٨. (ينظر نهاد الموسى. اللغة العربية في العصر الحديث. دار الشروق للنشر والتوزيع. الطبعة العربية الأولى: الإصدار الأول .٢٠٠٧. عمان- الأردن. ص١٥٠)

٩. محمد الخولي. الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية). ص١٨-١٩

١٠. المصدر نفسه . ص١٨-١٩

١١. عبدالله سعد الخنبشي. دور جامعة الإمارات العربية المتحدة في الحفاظ على اللغة العربية ونشرها. ورقة عمل . المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية. العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والدولة. ص ١٢٠

١٢. التقرير الإحصائي السنوي ٢٠١١. ابريل ٢٠١٢. ص٤٣

١٣. المصدر نفسه . ص ٤٩

١٤. ينظر أحمد بن محمد الضبيب. واقعنا اللغوي: نحو رؤية مستقبلية للنهوض باللغة العربية. مقال من لننهض بلغتنا.- مشروع لاستشراف مستقبل اللغة العربية. مؤسسة الفكر العربي. ص ١٧٨

١٥. ينظر مقال: مؤسسة بني للفئات الخاصة والتوحد: التعدد اللغوي والاضطرابات اللغوية.

١٦. ينظر ميثاء سالم الشامسي. الهجرة الوافدة إلى دول مجلس التعاون الخليجي: إشكاليات الواقع، ورؤى المستقبل.مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. ط١ ٢٠١٠. أبوظبي. ص ٩٣-٩٤

١٧. جيسنر – Jessner: دارسة لفقه اللغة الإنجليزية والأمريكية، فقه اللغة الفرنسية والدراسات الرومانسية، والنص مأخوذ من أطروحتها Habilitation thesis: Linguistic Awareness in Multilinguals: English as a Third Language (٢٠٠٦). http://www.uibk.ac.at/anglistik/staff/jessner/

١٨. بيالستوك – Bialystok: طبيبة نفسية كندية وهي أستاذ متميز للبحوث في علم النفس في جامعة يورك، وهي عالم مشارك في معهد أبحاث روتمان للمركز Baycrest لرعاية المسنين. http://en.wikipedia.org/wiki/Ellen___Bialystok

١٩. ينظر كريمة مطر المزروعي .إعداد الطالب بلغة أجنبية. ورقة عمل مؤتمر.مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. واقع التعليم والآفاق المستقبلية لتطويره في دولة الإمارات العربية المتحدة.ط١. أبوظبي- الإمارات. ٢٠١١. ص١٩٩

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢٠. ينظر أحمد مطر العطية. اللغة العربية: قضايا الواقع والمعاصرة. اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.. ٢٠٠٨. أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة. ط١.ص٣٧

٢١. مايكل كلين: الفصل الثامن عشر (التعدد اللغوي). دليل السوسيولسانيات. تحرير فلوريان كولماس. ترجمة خالد الأشهب، ود.ماجدولين النهيبي. المنظمة العربية للترجمة. مركز دراسات الوحدة العربية. ط١ – بيروت ٢٠٠٩. ص ٦٥٥

٢٢. كريمة مطر المزروعي . إعداد الطالب بلغة أجنبية. ورقة عمل مؤتمر.مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية . المرجع المذكور سابقًا. ص ٢٠٤

٢٣. ينظر كريمة مطر المزروعي .إعداد الطالب بلغة أجنبية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. واقع التعليم والآفاق المستقبلية لتطويره في دولة الإمارات العربية المتحدة.ط١. أبوظبي- الإمارات. ٢٠١١. ص٢٠٥- ٢٠٧

٢٤. ينظر جميلة قيسمون. اللغة العربية وتشكيل الهوية في ظل العولمة. ورقة عمل مؤتمر . المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية. العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة. المجلد الرابع. ص ٧٦٥

٢٥. محمود السيد. اللغة العربية واقعا وارتقاء. ص ٧١. نقلا عن عباس الصواري. في الوضع اللغوي بالمغرب. ص ٦

٢٦. الموقع الالكتروني للمجلس الوطني الاتحادي.

٢٧. مريم سلطان لوتاه. مخرجات التعليم وسوق العمل. ورقة عمل المؤتمر ١٥ لمركز الإمارات والبحوث الاستراتيجية. ط١. ٢٠١١. ص٩٦

٢٨. لويس جان كالفي. ترجمة حسن حمزة. حرب اللغات والسياسة اللغوية. المرجع المذكور سابقا ص١٧٧-١٧٨

٢٩. ينظر محمد الحارثي: في ركاكة اللغة الوسيطة: لغتنا ولهجاتنا في مهب العجمة. موقع رابطة أدباء الشام.
www.odabasham.net/show.php?sid=١٩٥٨

٣٠. ينظر أحمد حساني ، ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي. ورقة عمل مؤتمر ص ١٢.

٣١. ينظر أحمد حساني ، ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي، أعمال المؤتمر الثالث للغة العربية (المجلس الدولي للغة العربية) المجلد الثالث ٢٠١٤ ص ٥.

٣٢. Einer Haugen (١٩٠٦ – ١٩٩٤) باحث لساني اجتماعي من أصول نرويجية ، أستاذ في جامعة Harvard الأمريكية مهتم بالوضع السوسيو لساني النرويجي، ينسب إليه وضع مصطلح التخطيط اللغوي ابتداء من عام ١٩٥٩ في دراسة له موسومة بـ:
La planification dune langue standard en Norvège moderne Planning for a Standard Language in Modern Norway/

٣٣. ينظر أحمد حساني ، ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي. ص ٦.

٣٤. دينيس داوست. ف ٢٧ التخطيط اللغوي والإصلاح اللغوي. تحرير فلوريان كولماس. دليل السوسيولسانيات. ص ٩٣٢- ٩٣٣ - ٩٣٤

٣٥. دينيس داوست. ف ٢٧ التخطيط اللغوي والإصلاح اللغوي . ينظر المرجع المذكور سابقا ص ٩٣٥

٣٦. ينظر أحمد بن محمد الضبيب. لننهض بلغتنا. المرجع المذكور سابقا. ص ١٧٨

المصادر الكتب:

١. إبراهيم صالح الفلاي. ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق. جامعة الملك سعود- الرياض-المملكة العربية السعودية ١٩٩٦

٢. أحمد حساني. ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي. أعمال المؤتمر الثالث للغة العربية. تنظيم المجلس الدولي للغة العربية. المجلد الثالث. الطبعة الأولى. ٢٠١٤

٣. أحمد حساني. دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات- . الطبعة الثانية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. ٢٠٠٩

٤. أحمد حساني. مباحث في اللسانيات سلسلة الكتاب الجامعي كلية الدراسات الاسلامية والعربية. الطبعة الثانية ٢٠١٣

٥. أحمد بن محمد الضبيب. واقعنا اللغوي: نحو رؤية مستقبلية للنهوض باللغة العربية. لننهض بلغتنا.- مشروع لاستشراف مستقبل اللغة العربية. مؤسسة الفكر العربي. بيروت- لبنان. الطبعة الأولى. ٢٠١٢

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٦. أحمد مطر العطية. اللغة العربية: قضايا الواقع والمعاصرة. اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الطبعة الأولى ٢٠٠٨. أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة.

٧. ألكسندر وايزمان. مخرجات التعليم وسوق العمل في دول مجلس التعاون. ضرورة التأهل للعمل: المتطلبات التعليمية العالمية ومستقبل سوق العمل في دول مجلس التعاون.

٨. جميلة قيسمون. اللغة العربية وتشكيل الهوية في ظل العولمة. المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية. العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة. المجلد الرابع.

٩. دينيس داوست. ف ٢٧ التخطيط اللغوي والإصلاح اللغوي. تحرير فلوريان كولماس. دليل السوسيولسانيات.

١٠. ستار سعيد زويني. الوضع اللغوي الاجتماعي للغة العربية والتخطيط اللغوي والهوية الوطنية.

١١. سمير شريف ستيتة . المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية. دار القلم للنشر والتوزيع. دبي- الإمارات العربية المتحدة . الطبعة الأولى. ٢٠٠١.

١٢. الطيب البكوش و صالح الماجري. صالح القرمادي والتعدد اللساني. منشورات كلية الآداب بمنوبة – تونس. ١٩٩٥

١٣. عبد الفتاح يوسف. كوريا واللغة والهوية، مأخوذ من لننهض بلغتنا- مشروع لاستشراف مستقبل اللغة العربية.

١٤. عبدالله سعد الخنبشي. دور جامعة الإمارات العربية المتحدة في الحفاظ على اللغة العربية ونشرها. المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية. العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والدولة.

١٥. عز الدين المناصرة. المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب:إشكالية التعددية اللغوية. دار الشروق -١٩٩٩.

١٦. علي عبدالعزيز الشرهان. تحولات اللغة الدارجة: تأثير التغيير الاجتماعي على العربية في الإمارات. اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.١٩٩٠.

١٧. فريدة بلفراق. إشكالية التعدد اللغوي في الوطن العربي وانعكاساته على اللغة العربية. المجلس الدولي للغة العربية. أبحاث ودراسات المؤتمر الثاني

١٨. فوزية آل علي. وسائل الإعلام ودورها في التحصيل اللغوي لدى الأطفال في دولة الإمارات. المؤتمر الثاني للغة العربية.

١٩. كريمة مطر المزروعي .إعداد الطالب بلغة أجنبية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. واقع التعليم والآفاق المستقبلية لتطويره في دولة الإمارات العربية المتحدة. الطبعة الأولى. أبوظبي- الإمارات. ٢٠١١

٢٠. لويس جان كالفي. حرب اللغات والسياسات اللغوية. ترجمة د. حسن حمزة. المنظمة العربية للترجمة. مركز دراسات الوحدة العربية. الطبعة الأولى – بيروت ٢٠٠٨.

٢١. لين بيرسون. الفصل الأول التعليم المدرسي النموذجي الشامل الجديد في دولة الإمارات العربية المتحدة. واقع التعليم والآفاق المستقبلية لتطويره في دولة الإمارات العربية المتحدة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الطبعة الأولى. ٢٠١١. أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة.

٢٢. مايكل كلين. تحرير فلوريان كولماس. دليل السوسيولسانيات. ترجمة د. خالد الأشهب ود. ماجدولين النهيبي. المنظمة العربية للترجمة. مركز دراسات الوحدة العربية. الطبعة الأولى بيروت ٢٠٠٩

٢٣. مايكل كلين. الفصل الثامن عشر (التعدد اللغوي). دليل السوسيولسانيات. تحرير فلوريان كولماس. ترجمة د. خالد الأشهب، ود.ماجدولين النهيبي. المنظمة العربية للترجمة. مركز دراسات الوحدة العربية. الطبعة الأولى – بيروت ٢٠٠٩.

٢٤. محمد الخولي.الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية). جامعة الملك سعود. الطبعة الأولى. ١٤٠٨هـ ١٩٨٨.

٢٥. محمود السيد. اللغة العربية "واقعا وارتقاء" منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. وزارة الثقافة – دمشق ٢٠١٠

٢٦. محيا زيتون. التجارة بالتعليم في الوطن العربي: الإشكاليات والمخاطر والرؤية المستقبلية. مركز دراسات الوحدة العربية. الطبعة الأولى. بيروت- ٢٠١٣

٢٧. امحمد جبرون. انشقاق الهوية: جدل الهوية ولغة التعليم في المغرب الأقصى: من منظور تاريخي. اللغة والهوية في الوطن العربي: إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الطبعة الأولى. بيروت- لبنان. ٢٠١٣ .ص ٥١

٢٨. مريم سلطان لوتاه. محرجات التعليم وسوق العمل. المؤتمر ١٥ لمركز الإمارات والبحوث الاستراتيجية. الطبعة الأولى ٢٠١١.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢٩. ميثاء سالم الشامسي. الهجرة الوافدة إلى دول مجلس التعاون الخليجي: إشكاليات الواقع، ورؤى المستقبل.مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الطبعة الأولى ٢٠١٠. أبوظبي.

٣٠. هاني بن عبدالله الملحم. واقع اللغة العربية في الإعلام المكتوب والمرئي والمسموع والإلكتروني. المجلد الرابع. المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية. العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة.

الدوريات العلمية:

٣١. إبراهيم كايد محمود. العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية) المجلد الثالث- العدد الأول- ذو الحجة ١٤٢٢ (مارس٢٠٠).

٣٢. أحمد يوسف أبوراس. واقع الشباب العربي وأثره في التنمية والتغيير. مجلة شؤون اجتماعية. العدد ١١٨. ٢٠١٣. الشارقة – الإمارات العربية المتحدة.

الصحف:

٣٣. محمد عبد المقصود. مقال: محمد بن راشد: علينا حماية اللغة العربية لتظل أميرة اللغات وتاجها. الإمارات اليوم – دبي. ٩ مايو٢٠١٣.

٣٤. موفق محمد. مقال مناقشة دور المؤسسات في دعم الهوية الوطنية. جريدة الخليج. . أخبار الدار. تاريخ ٢٠٠٩/٠٩/٠٥

التقارير الرسمية :

٣٥. المركز الوطني للإحصاء. منهجية تقدر السكان بالدولة. التقديرات السكانية ٢٠٠٦-٢٠١٠.

٣٦. المركز الوطني للإحصاء. التقرير الإحصائي السنوي ٢٠١١. ابريل ٢٠١٢.

٣٧. المركز الوطني للإحصاء. إحصائية التربية والتعليم. ٢٠١١-٢٠١٢

المصادر الإلكترونية :

٣٨. آفاق البحث العلمي ومرتكزاته في دولة الإمارات . المجلس الوطني الاتحادي. المصدر:

http://www.almajles.gov.ae:٨٥/portal/٠٣٤af٣ff٤٣-٤٣٥٢-fa٩٤-b٣٢٨-١cbaf٣b١f٩.aspx

٣٩. التعدد اللغوي والاضطرابات اللغوية، المصدر:

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show___art&ArtCat=١٦&id=٨٤٣

٤٠. المجلس الدولي للغة العربية. المؤتمر الأول والثاني.

http://www.alarabiah.org/index.php

٤١. محمد الحارثي. في ركاكة اللغة الوسيطة: لغتنا ولهجاتنا في مهب العجمة. موقع رابطة أدباء الشام.

www.odabasham.net/show.php?sid=١٩٥٨

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2